افضل اذا كانت المهمة المراد تعلمها او حلها.

وقد اشارت الدراسات الى ان تحصيل الطلبة من فئة القلق المنخفض يكون افضل ما يكون في الظروف الاتية:

أ- اذا كانت المهمة المراد تعلمها تقدم نوعا من التحدي لهؤلاء الطلبة.

ب- اذا تحقق الطلبة من ان ادائهم سوف يتم تقييمه.

اما تحصيل الطلبة من فئة القلق المرتفع فانه يكون افضل ما يكون في الظروف الاتية:

أ- اذا لم تكن المادة الدراسية من النوع الذي يقدم تحديا واضح لهؤلاء الطلبة.

ب- إذا لم يلاحق هؤلاء الطلبة بالامتحانات والتقييم بشكل سافر واذا لم يهددوا بهما فيحتاج الطالب للاستثارة لاجل ان يبقى على صلة فاعلة والحياة العلمية اذ بدونها تصبح المادة العلمية اجتزاز كلمات الكتاب المدرسي قبل الامتحانات، ومن ثم تخلق ضجرا وتناقصا في الابتكارية التلقائية وفي ضوء الحاجة الى الاستثارة هذه لابد ان نجد سبل توافرها وتمثلها في الدرس ومن هذه السبل او المسارات هو الاستكشاف او معالجة البيئة والذي يعرف بحب الاستطلاع وقد عرف الانسان بانه محب للاستطلاع بطبيعة وبهذا نستطيع ان نتخذ منه منطلقاً لتوجيه عملية التعلم نحو استغلال استثارة هذا الدافع من خلال السعي نحو تقديم خبرات جديدة وللاستمتاع بها ويتجلى ذلك من خلال استثارة رغبة الطالب في معرفة العوامل المؤثرة فيه والتحكم في الاشياء التي حوله، ان حب الاستطلاع براي تريفرز ١٩٧٣ يتضمن الرغبة للاستزادة من المعرفة من شيء ما لموقف فهو حالة دافعية استقصادية وقد فسره كلا وسماير وكودوين ١٩٦٨ بانه اتجاه نحو اهداف او افكار او احداث جديدة اي تحمل الجدة والغرابة وليس اتجاه اشياء مالوفة، وان استثارة حب الاستطلاع لا يعتمد على أي شكل او نوع من المكافاة او العقوبة ولا يرتبط باي حوافز فسيولوجية خاصة ، ولذا يضفي حب الاستطلاع عند المتعلم حيوية عندما تصبح الاشياء او الافكار الجديدة مالوفة.

حب الاستطلاع في الدرس

لقد تبين ان احدى الوظائف الاساسية في التعليم هي كيفية رعاية الاستطلاع واستثارته لتحقيق تعلم وابداع لدى الطلبة من خلال اختبار موضوعات واتباع طرائق تدريسية تثير حب الاستطلاع لديهم وهناك اساليب متعددة يمكن اتباعها في الدرس تحددها طبيعة موضوع الدرس وفن المدرس ومهارته من خلال القيام بزيارات علمية واستغلال احداث بيئية او استخدام اسلوب العالم النفسي التربوي (بدلاين ١٩٦٠) المتمثل بتوجيه الاسئلة الى الطلاب عوضا عن تقديم الحقائق وخاصة الاسئلة التي تكون الطلبة اقل توقع لها. ويرى اوزيل ان حاجة حب الاستطلاع لها خصائص دافعية اجتماعية، كما انها غير محدودة في محتواها، وتحقق قوتها في التعبير وتحدد في الاتجاه مع نمو الطالب نتيجة الممارسة التعليمية. ان طرق التدريس يمكن ان توجه حاجة الطلاب الى تنبيهات جديدة من خلال حب الاستطلاع والاستكشافات وهذا امر تؤكده مصادر تاريخ التربية.

في وصفها لطريقة منتسوري التي تعتمد على الملاحظة والممارسة وقد اقترح العالم النفسي التربوي المعاصر برونز ١٩٦١ ان يسمح للطالب بانتهاج النشاط الاستطلاعي او الاستكشافي في التعلم لكي يمنح لنفسه الثواب الذاتي، ويتحقق هذا من خلال تزويد الطالب بمثيرات تمهد لاداء وظيفة استثارية لاظهار حاجة داخلية عند الطالب لاجل التعامل مع البيئة من خلال المعالجة والتحدي لكل مايؤثر فيه، تلك انشطة تمثل بمادة التعلم، وانما لابد من الاحتفاظ بهذا الاهتمام قويا الى ان يتحقق هدف التعلم، ومن اجل هذا الغرض يمكن اللجوء الى الاجراءات التالية:

١- تنويع الانشطة التعليمية، لاتنقال من المحاضرة الى المناقشة والى العمل الجماعي.

٢- التنويع في الوسائل الحسية للادراك واستخدام اكبر عدد ممكن من الحواس.

٣- استخدام التعابير غير اللفظية كحركات الراس واليدين والتحرك في الصف بشكل غير مشتت ومزعج.
٤- تجنب السلوك النمطي المشتت للانتباه كالطرق على الطاولة والتحدث بصوت عال، او الحديث الى الطلاب دون النظر اليهم.

الوظيفة التوقعية Expectational Function

التوقع عند فروم Vroom اعتقاد مؤقت بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف ان النتائج لا يتسق بالضرورة مع التوقع. فالتوقع يعبر عنه بالمدى الذي يمتد من ان شيئا ما سيحدث حقا الى القول تاكيدا بان شيئا ما لن يحدث. ولذلك يوجد في احيان كثيرة تباين بين الادراك الفعلي للشيء، والتوقع لادراك هذا الشيء. ان التباين بين الادراك الواقعي والتوقع يبعد المصدر الاساسي للاستثارة، فعندما تصل المثيرات التي حولنا مألوفة تفقد قوتها على الاستثارة وقد عبر عن ذلك بوضوح (ماكليلاند والكنسون ١٩٥٨) بقولهما ان حجم التباين يحدد مشاعر الفرد فنتائج التباين الكبير تترك في الفرد مشاعر عدم الارتياح والعكس صحيح ايضا.

٢. الوظيفة التوقعية والمدرس:

ان الوظيفة التوقعية للدافع تتطلب من المدرس ان يوضح ويصف لطلبته ما يمكن تحقيقه وتوقعه وتحصيله تبعا للاهداف التعليمية من الدرس، وخاصة عندما يطلب منه تحضير درس او كتابة واجب او اعداد تقرير مشروع بحث. ويتطلب كذلك من المدرس ان يغير او يستبدل او يحذف توقعات غير موضوعية تحصل عند الطلبة، لاجل استثارة جهودهم في السعي نحو اهداف علمية هادفة، شريطة ان تكون تلك الاهداف اكثر واقعية من خلال الممارسة والتطبيق وتقديم الامثلة. ان الوظيفة التوقعية للدافعية تتطلب من المدرس ان يختار اهدافا تعليمية تناسب وتوافق مدخلات سلوك الطلبة وقابليتهم لاجل تيسير مهمة اكتسابهم لمهارات ومعارف يستطيعون تعلمها وممارستها في الواقع.

الحاجة الى الانجاز او التحصيل:

ان من اهم خصائص الوظيفة التوقعية هي حالات التوقعية للهدف، اي توقع الطالب النجاح او الفشل في الوصول الى الهدف، وهذا يتفق وتعريف الحاجة الى الانجاز او التحصيل ان الحاجة الى التحصيل بر ساوزي وتليفورد ١٩٧٦ Sauyej is Telford تعد الصيغة التطبيقية لمفهوم التوقع الذي يمثل العنصر الجانب المعرفي او العقلاني لمبدأ النشاط او الاستثارة نحو التحصيل. ان الحاجة الى الانجاز او التحصيل تعني الحالة الداخلية المرتبطة بنشاط الطالب وتوجه نشاط نحو التخطيط للعمل. وتنفيذ هذا التخطيط بما يتفق ومستوى محدد من التفوق يؤمن به الطالب ويتحرك الى تنفيذه ، يعتبر العالم النفسي موراي، اول من استخدم مصطلح الحاجة للانجاز، حيث وردت بين عدد من الحاجات بلغت ثماني وعشرين حاجة في كتابه استكشافات في الشخصية الذي ظهر في ١٩٣٨، وحدد حاجة الانجاز بانها تقدير الذات وتسخير الامكانات العقلية والجسدية تسخيرا ناجحا وتعد هذه الحاجة خاصة من خصائص الشخصية الثابتة نسبيا والتي توضح جذورها الاولى في ثنايا التنشئة الاجتماعية ومن ثم تتبلور في سني الطفولة المتوسطة – وبراي موراي الطالب ذا الانجاز الجيد هو الذي يحصل على درجة عالية في الانجاز لعمل صعب تميز بالاتقان والقهر والمعالجة والتنظيم للافكار والتغلب على الصعاب التي تعترضه في انجازه العمل. وكذلك ممارسة المنافسة والتفوق على الاخرين، أي اداءه في التحصيل يمكن وصفه ببذل الجهد والاستمرار في مواصلة العمل حتى انجازه. وتؤكد (دافيدوف ١٩٨٠) ان الخبرة التي يحملها الطالب والتعامل مع المدرسين خلال سنوات المرحلة الابتدائية تلعب دورا اساسيا في انماء او عرقلة الحاجة الى الانجاز في المرحلة الثانوية ومن